

الخارجية الأمريكية: إعادة فتح خط أنابيب العراق - تركيا سيجلب فوائد مشتركة



أكدت وزارة الخارجية الأمريكية، اليوم السبت، تواصلها الدائم مع الحكومة العراقية والالتزام بجميع شركائها في البلاد، مشيرة إلى مشاركتها بتسهيل اتفاق إعادة فتح خط أنابيب النفط العراق - تركيا، والذي نتج عنه إعادة تصدير الخام عبر إقليم كردستان.

وقالت متحدثة باسم الوزارة في تصريح لمصدر إعلامي كردي تابعته "المطلع"، إن: "الولايات المتحدة تلتزم مع شركائها في جميع أنحاء العراق، وهم الذين يعملون على بناء دولة ذات سيادة حقيقية، مستقرة، ومزدهرة"، مردفا بالقول "نحن على تواصل دائم مع بغداد، وندعم الجهات العراقية الفاعلة التي تشاركنا أولوياتنا ومخاوفنا".

وأضاف المتحدث: "بالأمس فقط، ومن خلال الجهود الدبلوماسية الأمريكية، سهّلت الولايات المتحدة التوصل إلى اتفاق بشأن إعادة فتح خط أنابيب العراق - تركيا، والذي سيعود بفوائد حقيقية على الأمريكيين والعراقيين على حد سواء".

واستطرد المتحدث القول: "تصنيفاتنا للمنظمات الإرهابية المدعومة من إيران تُبيِّن ببساطة ما هو بديهي، فهذه الجماعات الإرهابية تستخدم لمهاجمة الأمريكيين في العراق خدمةً لمصالح إيران، وقد فعلت ذلك لعقود، وتحت قيادة الرئيس ترامب الجريئة، ستتحرك الولايات المتحدة بحزم لضمان حماية مصالحها".

وبعد أكثر من عامين ونصف العام من التوقف، استؤنفت، صباح اليوم السبت، عمليات تصدير النفط الخام من حقول إقليم كردستان عبر حقل "فيشخابور" إلى ميناء جيهان التركي، بمعدل 190 ألف برميل يوميا.

وجاءت هذه الخطوة عقب عدة اجتماعات بين وفدي وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان ووزارة النفط الاتحادية، حيث تم التوصل في النهاية إلى اتفاق ثلاثي بين الوزارتين والشركات الدولية المستثمرة، يقضي بأن تتم عمليات التصدير عبر شركة تسويق النفط العراقية (سومو) التي تتولى إيصال نفط كردستان إلى ميناء جيهان.

وقالت وزارة النفط العراقية في بيان، إنه: "تم استئناف عمليات تصدير النفط الخام من الإقليم عبر الخط العراقي التركي، وذلك تنفيذاً لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وبمتابعة مباشرة من نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط حيان عبد الغني السواد، وبالتعاون الوثيق مع وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان".

وأضافت أن: "عمليات التشغيل قد انطلقت عند الساعة السادسة صباحاً بوتيرة عالية وانسيابية تامة من دون تسجيل أي مشاكل فنية تذكر، ما يعكس نجاح الجهود المشتركة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم في تحقيق هذا الإنجاز المهم".

وقال المصدر إن: "عمليات الصخ عبر خط أنبوب كركوك - جيهان ستبدأ مجدداً اعتباراً من صباح (اليوم) السبت، وذلك عقب تفاهات فنية وإدارية بين وزارة النفط الاتحادية وحكومة إقليم كردستان والجانب التركي".

وكان إقليم كردستان يصح نحو 500 ألف برميل يوميا قبل توقف الصادرات في آذار/ مارس 2023، بعد صدور حكم يلزم تركيا بدفع 1.5 مليار دولار لبغداد، ما دفع أنقرة لوقف استخدام الخط الناقل للخام.

ويوم أول أمس الخميس، قال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، إن: "البلاد تكبدت خسائر تراوحت بين 22 و25 مليار دولار نتيجة توقف صادرات النفط من إقليم كردستان، مرجحاً أن تُسأنف التدفقات خلال

الأسبوع الجاري".

ومن المنتظر أن يؤدي استئناف الصخ عبر خط الأنابيب الرابط بين كردستان وتركيا إلى تدفق مبدئي بنحو 230 ألف برميل يوميا إلى الأسواق العالمية، وسط مخاوف من تخمة معروض نفطي في ظل زيادة إنتاج تحالف "أوبك+".

ويُعد خط كركوك - جيهان، الذي يمتد من شمال العراق وصولاً إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط، الشريان الرئيس لنقل النفط الخام من الحقول في إقليم كردستان والمحافظات الشمالية إلى الأسواق العالمية.